عليه وسلم مع سراقة بن مالك بن جعشم حين الهجرة وقد جعلت قريش فيه
وفي ابي بكر الجعائل فانذر به فركب فرسه واتبعه حتى اذا قرب منه ودعا
صلى الله عليه وسلم فساخت قوائم فرسه فخر عنها واستقسم بالازلام
فخرج له ما يكره ثم ركب ودنا حتى سمع قراءة النبي صلى الله عليه وسلم وهو لا يلتفت
وقال للنبي صلى الله عليه وسلم اتينا فقال لا تحزن ان الله معنا فساخت ثانيا
الى ركبتيها وخر عنها فزجرها فنهضت ولقوائمها مثل الدخان فناداهم بالامان
فكتب له النبي صلى الله عليه وسلم امانا كتبه ابن فهيرة وقيل ابو بكر واخبرهم بالا
خبار وامره النبي صلى الله عليه وسلم الا يترك احدا يلحق بهم فانصرف
يقول للناس كفيتم ما هاهنا وقيل بل قال لهما اراكما دعوتما علي فادعوا لي
فنجا ووقع في نفسه ظهور النبي صلى الله عليه وسلم وفي خبر اخر ان راعيا عرف
خبرهما فخرج يشتد يعلم قريشا فلما ورد مكة ضرب على قلبه فما يدري ما يصنع
وانسي ما خرج له حتى رجع الى موضعه وجاءه فيما ذكر ابن اسحق وغيره
ابو جهل بصخرة وهو ساجد وقريش ينظرون ليطرحها عليه فلزقت بيده ويبست
يداه الى عنقه واقبل يرجع القهقرى الى خلفه ثم سأله ان يدعو له ففعل فانطلقت
يداه وكان قد تواعد قريشا بذلك وحلف لئن رآه ليدمغنه فسألوه عن شأنه فذكر انه
عرض لي دونه فحل ما رأيت مثله قط هم بي ان يأكلني فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ذلك جبريل لو دنا لاخذه وذكر السمرقندي رحمه الله ان رجلا من بني المغيرة اتى
النبي صلى الله عليه وسلم وسمع قوله فرجع الى اصحابه ولم يرهم حتى نادوه وذكر
في هاتين القصتين نزل انا جعلنا في اعناقهم اغلالا الايتين ومن ذلك
ما ذكره ابن اسحق في قصته اذ خرج صلى الله عليه وسلم الى بني قريظة في اصحابه
فجلس في جدار بعض اطامهم فانبعث عمرو بن جحاش احدهم ليطرح عليه رحا

فافضل

فقام النبي

فقام النبي صلى الله عليه وسلم فانصرف الى المدينة واعلمهم وقد قيل ان قوله تعالى
يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم في هذه القصة نزلت وحكى
السمرقندي انه صلى الله عليه وسلم خرج الى بني النضير يستعين بهم في عقل
الكلابيين الذين قتلهما عمرو بن امية فقال له حيي بن اخطب اجلس يا ابا
القاسم حتى نطعمك ونعطيك ما سألتنا فجلس النبي صلى الله عليه وسلم مع
ابي بكر وعمر رضي الله عنهما وتوامر حيي معهم على قتله فاعلم جبريل عليه
السلام النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقام كانه يريد حاجة حتى دخل المدينة
وذكر اهل التفسير معنى الحديث عن ابي هريرة رضي الله عنه ان ابا جهل وعد
قريشا لئن رأى محمدا يصلي ليطأن رقبته عليه الصلوة والسلام فلما صلى
النبي صلى الله عليه وسلم اعلموه فاقبل فلما قرب منه ولى هاربا ناكصا على عقبيه
متقيا بيديه فسئل فقال لما دنوت منه اشرفت على خندق مملوا نارا كدت اهوي
فيه وابصرت هولا عظيما وخفق اجنحة قد ملأت الارض فقال صلى الله عليه وسلم
تلك الملائكة لو دنا لاختطفته عضوا عضوا ثم انزل على النبي صلى الله عليه وسلم كلا ان الانسان
ليطغى ان رآه استغنى الى اخر السورة ويروى ان رجلا يعرف بشيبة ادركه
يوم حنين وكان حمزة رضي الله عنه قد قتل اباه وعمه فقال اليوم ادرك ثاري
من محمد فلما اختلط الناس اتاه من خلفه ورفع سيفه ليصبه عليه قال فلما
دنا رفع الي شواظ من نار اسرع من البرق فوليت هاربا واحس بي النبي صلى الله
عليه وسلم فدعاني فوضع يده على صدري وهو ابغض الخلق الي فما رفعها الا
وهو احب الخلق الي وقال ادن فقاتل فتقدمت امامه اضرب بسيفي واقيه بنفسي
ولو لقيت ابي تلك الساعة لاوقعت به دونه وعن فضالة بن عمرو قال اردت
قتل النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح وهو يطوف بالبيت فلما دنوت منه قال

Copyright © King Saud University